The Narrations Concerning the Cause of Revelation of the Last Verse of Surah Muhammad: A Study and Verification

Dr. Ali A. A. AL-Hrerat[(1)*] **Dr. Saed A. AL–Manasyeh**[(2)]

Received: 26/03/2024 Accepted: 12/05/2024 published: 03/03/2025

Abstract

Objectives: The study aims to gather and verify the narrations concerning the cause of revelation of the last verse of Surah Muhammad, assessing whether they truly explain its revelation and determining their authenticity.

Methods: The researchers employed an inductive method to collect the narrations related to the cause of revelation, evaluate and authenticate them, and examine whether they serve as the actual reason for the verse's revelation or if they are merely interpretative narrations. They also applied an analytical approach to assess how these narrations align with the context of the verse and guide the interpretation of the text.

Results: The substitution mentioned in the verse did not actually occur. This method is used in other parts of the Quran, often in hypothetical scenarios or as a form of threat. The narration should be understood as highlighting the virtues of Salman al-Farsi and his people. Additionally, the focus of the narration is on al-'Ala' ibn 'Abd al-Rahman, and most of his narrators are debated in terms of reliability, with differences in their authentication. Therefore, the narration for this hadith is not authentic, and it should not be considered as the cause for the revelation of the verse as some interpreters suggested; rather, it is an interpretative narration.

Keywords: Cause of Revelation, Substitution, People of Persia, Surah Muhammad.

الروايات الواردة في سبب نزول الآية الأخيرة من سورة محمد "دراسة وتحقيق"

د. علي عبد الله أحمد الحريرات **د. سعد أمين محمد المناسية**

ملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لجمع وتحقيق الروايات التي وردت في نزول الآية الأخيرة من سورة محمد، وهل تعتبر سببا لنزولها وما مدى صحتها.

المنهجية: استعمل الباحثان المنهج الاستقرائي؛ لجمع الروايات التي قيلت في سبب نزولها وتخريجها والحكم عليها وتحقيق ما إذا كانت سببا لنزول الآية أم مجرد روايات تفسيرية وربطها في سياق الآية. والمنهج التحليلي؛ لبيان مدى ارتباطها بسياق الآيات وتوجيه الروايات.

(1) Associate Professor, Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia, Mu'tah University, Karak - Jordan.

(2) Assistant Professor, Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia, Mu'tah University, Karak - Jordan.

* ***Corresponding Author:*** dr.alihorerat@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v21i1.403

النتائج: لم يقع الاستبدال المذكور في الآية، وهذا الأسلوب مستعمل في القرآن الكريم في آيات أخرى ونظائر على سبيل الفرض والتهديد. وتُحمل الرواية على الإشادة بفضائل سلمان الفارسي ﷺ وقومه. كما أن مدار الحديث على العلاء بن عبد الرحمن وجل من روى عنه متكلم فيهم. وهو كذلك مختلف في توثيقه. ولم تصح الرواية لهذا الحديث ولم تصرح بكونها سببا لنزول الآية كما ذكر بعض المفسرين وإنما رواية تفسيرية.

الكلمات الدالة: أسباب النزول، الاستبدال، رجال من فارس، سورة محمد.

المقدمة:

الحمد لله الذي لا تنتهي محامده، وصلاة وسلاما على نبي سمت في ميادين الخير مقاصده، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن أسباب النزول من أهم مباحث علوم الكتاب العزيز؛ فقد حظيت باهتمام الدراسات النظرية التأصيلية في كتب علوم القرآن القديمة والمعاصرة والناحية التطبيقية في كتب التفسير، ونظرًا لحاجة البحث العلمي لتحقيق روايات أسباب النزول؛ جاءت هذه الدراسة للبحث في تحقيق ما قيل في سبب نزول الآية الأخيرة من سورة محمد.

مشكلة الدراسة:

تقوم مشكلة البحث على جمع الروايات التي قيل إنها سبب نزول للآية الأخيرة من سورة محمد وتخريجها والحكم عليها. وتتفرع عن ذلك أسئلة الدراسة الآتية:

أسئلة الدراسة:

١- ما الروايات الواردة في سبب نزول الآية؟ وما درجتها؟ وهل تعد روايات أسباب نزول أم روايات تفسيرية؟ ولِم خص قوم سلمان الفارسي ﷺ في هذه الروايات؟

٢- ما الجو العام لسورة محمد؟ وما سياق الآية؟

٣- ما مدى التناسق بين ما قيل في سبب نزولها وسياقها ووقوع الاستبدال المذكور فيها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من كونها متصلة بكتاب الله تعالى ومحاولة لتدبر آياته من خلال تحقيق أسباب النزول، وتظهر فيما يأتي:

١- حاجة الدراسات القرآنية لتحقيق روايات أسباب النزول بالمنهج الحديثي ومراعاة التوافق مع سياق الآيات القرآنية؛ لترجيح مراد الله تعالى من الآيات.

٢- حاجة الأمة في التعرف على التحذيرات الإلهية فيما يتعلق بالاستبدال وخطورته.
٣- التعرف إلى مدى صحة الروايات لسبب نزول الآية وعلاقتها بسياق الآية.

أهداف الدراسة:

ترجو الدراسة تحقيق ما يأتي:
١- جمع الروايات الواردة في الآية وتخريجها ودراستها والحكم عليها، وبيان إن كانت روايات أسباب نزول أم روايات تفسيرية.
٢- الوقوف على الجو العام لسورة محمد وسياق الآية.
٣- إبراز العلاقة بين الروايات الواردة وتفسير الآية والمراد من الاستبدال المذكور في الآية.

الدراسات السابقة:

اعتنى العلماء بأسباب النزول قديما وحديثا، وبعد البحث والرجوع لكتب أسباب النزول لم يجد الباحثان ذكر لهذه الروايات فيها، بخلاف كتب التفسير فقد ذكرت الروايات عند تفسير الآية، وأما كدراسة متخصصة فلم يجد الباحثان من تناول الروايات الواردة في الآية بالبحث الحديثي والتفسيري.

منهج الدراسة:

استعمل الباحثان في الدراسة المناهج الآتية:
- المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال تتبع الروايات التي وردت في الآية وجمعها وتخريجها.
- المنهج التحليلي؛ لتحليل سياق الآية وتوجيهها وتخريج الروايات الواردة في نزولها والحكم عليها.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة ومبحثين وعدد من المطالب وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بسورة محمد وشخصيتها.

المطلب الأول: اسم السورة ونزولها وترتيبها وفضائلها.

المطلب الثاني: أغراض السورة وجوها العام.

المطلب الثالث: مناسبات السورة والآية لما قبلها.

المطلب الرابع: سياق الآية الثامنة والثلاثين الخاص والآيات المشابهة لها بموضوع الاستبدال.

المطلب الخامس: الاستبدال، مفهومه ودلالاته في الاستعمال القرآني.

المبحث الثاني: ما قيل في سبب نزول قوله تعالى: "وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم".

المطلب الأول: متن الحديث وبيان من أخرجه.

المطلب الثاني: دراسة رواة الحديث، وعرض مروياتهم.

المطلب الثالث: الحكم على الحديث.

الخاتمة: (النتائج والتوصيات) يليها قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول:
التعريف بسورة محمد وشخصيتها.

المطلب الأول: اسم السورة ونزولها وترتيبها وفضائلها.

عرفت السورة بثلاث مسميات بسورة محمد، وتسمى بسورة القتال، وسورة الذين كفروا. واشتهرت بالأول، وسميت بذلك؛ لأن فيها ذكر اسم النبي –عليه الصلاة والسلام– في الآية الثانية منها، فعرفت به قبل سورة آل عمران. وأما سبب تسميتها بسورة القتال؛ لأنها ذكرت فيها مشروعية القتال، ولأنها ذكر فيها لفظة القتال في الآية: وذكر فيها القتال[١].

ومن حيث نزولها: تعد سورة محمد من السور المختلف في نزولها، فعند الجمهور مدنية النزول وقد عدها ابن عطية بأنها مدنية بالإجماع[٢]، بينما عدها بعضهم من السور المكية كالسمرقندي[٣] الرازي[٤] والنسفي[٥] والخطيب الشربيني[٦]، وذكر آخرون الخلاف في نزولها دونما ترجيح كالزمخشري[٧]. ويرجح الباحثان أن السورة مدنية النزول؛ لاشتمالها على مضامين القسم المدني وتشريعاته كالقتال والحديث عن المنافقين.

وأما ترتيبها في المصحف: عُدت السورة السابعة والأربعون في ترتيب المصحف، وأما ترتيبها حسب نزول سور القرآن– وهو ترتيب اجتهادي– فعُدت السادسة والتسعون، وقد نزلت هذه السورة بعد سورة الحديد وقبل سورة الرعد[٨].

وعدد آياتها: اختلف في عدد آياتها، فآيها ثلاثون وثمان في العد الكوفي، وتسع في العدين المدنيين والمكي والشامي، وأربعون آية في العد البصري[٩]. ولم يصح في فضلها حديث.

المطلب الثاني: أغراض السورة وجوها العام.

يدور غرض السورة الرئيس ومحورها حول الحث على مقارعة المشركين، وترغيب المسلمين في ثواب الجهاد في سبيل الله. فقد افتتحت بما يحفز حنق المؤمنين على المشركين؛ لأنهم كفروا بالله وأعرضوا عن سبيله أي: دينه. وأخبر الله المؤمنين بأنه لا يسدد المشركين في أعمالهم وأنه مصلح المؤمنين، فكان ذلك ضمانة للمؤمنين بالنصر على المشركين. وانتقل للأمر بقتالهم وعدم الإبقاء عليهم[١٠]. وفيها تنديد بالكفار وصدهم عن سبيل الله. وحض للمؤمنين على قتالهم على أن لا يكون قتل إبادة. وتشريع بحق أسراهم. ومقايسات بين المسلمين والكفار ومصائر كل من الفريقين[١١].

قال صاحب الظلال: فالقتال هو موضوعها. والقتال هو العنصر البارز فيها. والقتال في صورها وظلالها. والقتال في جرسها وإيقاعها، والقتال موضوعها. فهي تبدأ ببيان حقيقة الذين كفروا وحقيقة الذين آمنوا في صيغة هجوم أدبي على الذين كفروا، وتمجيد للذين آمنوا مع إيحاء بأن الله عدو للأولين ووليّ للآخرين، وأن هذه حقيقة ثابتة في تقدير الله

سبحانه. فهو إذن إعلان حرب منه تعالى على أعدائه وأعداء دينه منذ اللفظ الأول في السورة [١٢].

المطلب الثالث: مناسبات السورة والآية لما قبلها.

مناسبة السورة لخاتمة ما قبلها: بداية السورة مناسب لآخر السورة السابقة، فإن آخرها قوله تعالى: ﴿**فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**﴾[الأحقاف: ٣٥][١٣]. يقول الشيخ سعيد حوى: ومن مظاهر التكامل بين سورة القتال وما قبلها أن سورة الأحقاف عالجت الفسوق نظريا، أي: من حيث مقارعته الحجة وأمثال ذلك. وأما سورة القتال فترسم الطريق العملي لمقارعته ومجادلته بالقتال والجهاد[١٤].

مناسبتها لما قبلها من الآيات: ذكر البقاعي في مناسبتها (لما كان التقدير فإن تقبلوا بنولكم تفلحوا ذكر بعده قوله مرهبا لأن الترهيب أردع: {وإن تتولوا} أي: توقعوا التولي عنه تكلفوا أنفسكم ضد ما تدعو إليه الفطرة الأولى من السماح بذلك الجزاء اليسير جدا الموجب للثواب الخطير والفوز الدائم ومن الجهاد في سبيله، والقيام بطاعته؛ لكونه المحسن الذي لا محسن في الحقيقة غيره {يستبدل} أي: يوجد {قوما} فيهم قوة وكفاية لما يطلب منهم محاولته [١٥].

المطلب الرابع: سياق الآية الثامنة والثلاثين الخاص والآيات المشابهة لها بموضوع الاستبدال.

قال تعالى: ﴿**هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّـهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم**﴾[محمد: ٣٥].

وسياق الآية كما يقول البيضاوي بمثابة الدليل على الآية السابقة، ها أنتم هؤلاء أي: أنتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون. وقوله: تدعون لتنفقوا في سبيل الله استئناف مقرر لذلك، أو صلة ل (هؤلاء) على أنه بمعنى الذين وهو يعم نفقة الغزو والزكاة وغيرهما، فمنكم من يبخل وهو كالدليل على الآية المتقدمة [١٦].

وبالآية تختم السورة، فتلتقي بالمؤمنين بعد أن وضعتهم في مواجهة أعدائهم من الكافرين والمشركين الذين يحادون الله ورسوله، ويتربصون بالمؤمنين الدوائر، وأنه مطلوب من المؤمنين أن يعملوا على حماية أنفسهم من هذا العدو المتربص بهم، وذلك بالجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم[١٧].

وقد ذكر المفسرون في بيان القوم المقصودين في الآية ثمانية أقوال:

القول الأول: إنهم العجم، قاله الحسن، لحديث أبي هريرة قال: لما نزلت: وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم كان سلمان إلى جنب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا؟ الحديث.

القول الثاني: فارس والروم، قاله عكرمة.

القول الثالث: من يشاء من جميع الناس، قاله مجاهد.

القول الرابع: يأتي بخلق جديد غيركم. وهو معنى قول قتادة.

القول الخامس: كندة والنخع، قاله ابن السائب.

القول السادس: أهل اليمن، قاله راشد بن سعد وغيره.

القول السابع: الأنصار، قاله مقاتل.

والقول الثامن: إنهم الملائكة، حكاه الزجاج وقال: فيه بُعد؛ لأنه لا يقال للملائكة قوم إنما يقال ذلك للآدميين، قال: وقد قيل: إن تولى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة[١٨]. وذكر القرطبي أنه قيل عن أبي موسى الأشعري أنه لما نزلت الآية فرح بها رسول الله –عليه الصلاة والسلام– وقال: هي أحب إلي من الدنيا[١٩].

وقد يثار تساؤل: هل وقع هذا الاستبدال؟ فالجواب: لم يقع هذا الاستبدال المذكور في الآية والأسلوب المستعمل هنا له نظائر في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[الزمر: ٦٥] وقد علم الله تعالى أنه لا يشرك قط ولكن خرج هذا الكلام على سبيل التقدير والفرض. قال ابن عباس: (لئن أشركت ليحبطن عملك) وهذا أدب من الله تعالى لنبيه –عليه الصلاة والسلام– وتهديد لغيره؛ لأن الله ﷻ قد عصمه من الشرك. وقال غيره: إنما خاطبه بذلك؛ ليعرف من دونه أن الشرك يحبط الأعمال المتقدمة كلها ولو وقع من نبي[٢٠].

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ**﴾[الحاقة: ٤٤-٤٦]. وقوله تعالى في صفة الملائكة ﴿**وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَـٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٢٩] مع أنه تعالى أخبر عنهم بأنهم لا يسبقونه بالقول وبأنهم يخافون ربهم من فوقهم، فكل ذلك خرج على سبيل الفرض والتقدير[٢١].

وأما الرواية التي ذكرها المفسرون فلم توردها كتب أسباب النزول، ولم تُصرح كونها سببا لنزول الآية، وإنما رواية تفسيرية تبين حال صدق الإيمان وهذا ما وقع من سلمان الفارسي ﷺ. وما ورد من مرويات في قومه تدل على النصرة من جهة غير العرب، ولعل فيها بشارة باتساع رقعة الإسلام وما قدمه العجم للإسلام في فترات معينة، ولا يحمل على إطلاقه فالعبرة بالصدق والإخلاص.

المطلب الخامس: الاستبدال، مفهومه ودلالاته في الاستعمال القرآني.

الاستبدال لغة مأخوذ من مادة (بدل)، يقول ابن فارس: الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب[٢٢]. ويقول ابن عاشور: جميع أفعال مادة البدل تدل على جعل شيء مكان شيء آخر من الذوات أو الصفات أو عن تعويض شيء بشيء آخر من الذوات أو الصفات [٢٣].

وقد وردت مادة الاستبدال في استعمال القرآن في ثلاثة مواضع، كقوله تعالى: ﴿**قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ**﴾[البقرة: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿**إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[التوبة: ٣٩] والموضع الثالث الذي نحن بصدده.

ووردت ألفاظ أخرى مقاربة له كالإذهاب، كقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّـهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ**﴾[إبراهيم: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿**إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّـهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ**

قَدِيرًا﴾[النساء: ١٣٣]، وقوله تعالى: **﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾**[الأنعام: ١٣٣] ومرة بمصطلح الاستخلاف كما في الآية السابقة. والاستخلاف: جعل الخلف عن الشيء، والخلف: العوض عن شيء فائت، فالسين والتاء فيه للتأكيد، وما موصولة عامة، أي: ما يشاء من مؤمنين أو كافرين على ما تقتضيه حكمته، وهذا تعريض بالاستئصال؛ لأن ظاهر الضمير يفيد العموم [٢٤].

فالاستبدال في هذه النصوص يشير للتهديد والوعيد بالاستئصال حال مخالفة منهج الله تعالى ورسوله كما حصل في الأمم السابقة أو لمشركي مكة. وأما ما ورد في سورة محمد فسياقه مختلف؛ لاختلاف المخاطبين بينه وبين السياقات السابقة، والمخاطبين به قولان كما ذكر الآلوسي إما لقريش أو أهل المدينة لذلك نقل الآلوسي عن الكلبي أنه شرط في الاستبدال توليهم لكنهم لم يتولوا فلم يستبدل بهم غيرهم[٢٥].

المبحث الثاني:

ما قيل في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ...﴾[محمد: ٣٨].

إن أفضل ما يبين سبب نزول الآيات أو يفسرها ما ثبت لنا عن النبي –عليه الصلاة والسلام–، وفي هذا المبحث سُنلقي الضوء على الرواية التي وردت بخصوص الآية وتخريج طرقها المختلفة.

المطلب الأول: متن الحديث وبيان من أخرجه.

الرواية: عن أبي هريرة قال: "تلا رسول الله –عليه الصلاة والسلام– يوما هذه الآية: **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾** قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ على منكب سلمان، ثم قال: هذا وقومه، هذا وقومه".

التخريج: أخرجه ابن وهب[٢٦]، وسعيد بن منصور[٢٧]، والترمذي[٢٨]، والبستي[٢٩]، وابن جرير[٣٠]، وأبو عوانة[٣١]، والطحاوي[٣٢]، والحوراني[٣٣]، وابن حبان[٣٤]، والطبراني[٣٥]، والحاكم[٣٦]، وأبو نعيم[٣٧]، والبيهقي[٣٨]، والبغوي[٣٩]، كلهم من طرق عن: (مسلم بن خالد، الدراوردي، شيخ من أهل المدينة، عبد الله بن جعفر بن نجيح، إسماعيل بن جعفر) عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ فذكره.

كما وأخرجه ابن جرير من حديث الدراوردي[٤٠]، وأخرجه أبو نعيم من حديث عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد المدني ثلاثتهم: (الدراوردي، عبدالله بن جعفر، إبراهيم بن محمد المدني) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، وفيه: "هم قوم هذا" أو "هذا وقومه"[٤١].

كما وأخرجه أبو نعيم من طريق آخر فقال: وروى عبيد الله بن محمد بن سليمان، ثنا حبيب كاتب مالك، ثنا شبل ابن عباد، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾** [محمد: ٣٨] فسئل من هم، قال: «فارس، لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس»"[٤٢].

المطلب الثاني: دراسة رواة الحديث، وعرض مروياتهم.

في ضوء بيان من أخرجه تبين أن الحديث قد رواه أكثر من راو عن العلاء بن عبد الرحمن، وهم خمسة: أحدهم مجهول كما اتضح ابتداءً، وأربعة آخرون نبدأ بهم زمنياً بحسب من أخرج من طريقهم، وأخرجه ابن جرير من حديث الدراوردي، وأبو نعيم من حديث عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد المدني ثلاثتهم: عن ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، وأخرجه أبو نعيم من طرق أخرى من حديث حبيب كاتب مالك، ثنا شبل بن عباد، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه الصلاة والسلام.

نبدأ بدراسة الرواة، وهم:

١- **مسلم بن خالد(ت: ١٧٩هـ)**[٤٣]: مسلم بن خالد بن قرقرة، ويقال: ابن جرجة، وقيل غير ذلك، المخزومي، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وله عند أبي داود وابن ماجة.

ومفاد كلام العلماء حول هذا الراوي: بأنه ضعيف في ذاته، حديثه منكر يكتب ولا يحتج به، وقيل عنه بأنه ثقة أو صدوق، وقال ابن حجر عنه: فقيه صدوق كثير الأوهام، فهو مختلف فيه.

٢- **الدراوردي (ت: ١٨٧هـ)** [٤٤]:عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد، ورمز عنده المزي بما يدل أن الجماعة رووا عنه، إلا أن البخاري روى له مقرونا بغيره، وقد روى هذا الراوي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، قال فيه أهل العلم ما مفاده بأنه ثقة يغلط، وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وقيل عنه: بأنه سيء الحفظ والوهم.

٣- **شيخ من أهل المدينة:** غير معروف.

٤- **عبد الله بن جعفر بن نجيح (ت: ١٧٨هـ)**[٤٥]: هو أبو جعفر المديني السعدي، مولاهم، والد الإمام ابن المديني، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، روى عنه الترمذي وابن ماجة.

ومفاد كلام العلماء حول هذا الراوي: بأنه متكلم فيه، متروك الحديث، وليس بشيء، يكتب حديث ولا يحتج به.

٥- **إسماعيل بن جعفر (ت: ١٨٠هـ)** [٤٦]: هو ابن أبي كثير الأنصاري أبو إبراهيم، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، روى له الجماعة.

ومفاد كلام العلماء حول هذا الراوي: بأنه ثقة مأمون.

قلنا: أعلى هذه الطرق هي ما أثبتناه في التخريج وهي ما أخرجه ابن وهب في تفسيره بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾**، قالوا: "يا رسول الله، من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؛ فضرب على فخذ سلمان الفارسي، ثم قال: هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس"[٤٧].

الطرق الأخرى:

٦- **إبراهيم بن محمد المدني**، ذكر الذهبي [٤٨] أقوالاً لأهل العلم تؤكد على تركه، وقال ابن حجر عن إبراهيم بن محمد بأنه: متروك[٤٩].

٧- **حبيب كاتب مالك**، وهو حبيب بن أبي حبيب، قال ابن حجر عنه: متروك، وكان أكذب الناس [٥٠].

أما رواية العلاء فسنعرضها من خلال ألفاظ الرواة عن المدار الذي اتفقوا عليه، علماً أنه تم توثيق جميع الروايات عند تخريج الروايات وهي كالآتي:

١- ما جاء من حديث مسلم بن خالد، بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، قالوا: "يا رسول الله، من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؛ فضرب على فخذ سلمان الفارسي، ثم قال: هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس".

٢- ما جاء من حديث عبد العزيز بن محمد، بسنده عن أبي هريرة؛ قال: لما نزلت: **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾**؛ قالوا: من هؤلاء؛ وسلمان إلى جنبه -يعني: النبي ﷺ فقال: "هم الفرس؛ هذا وقومه".

٣- ما جاء من حديث شيخ من أهل المدينة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "تلا رسول الله ﷺ يوما هذه الآية: **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾** قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ -على منكب سلمان، ثم قال: هذا وقومه، هذا وقومه".

٤- ما جاء من حديث عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه قال: "قال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان بجنب رسول الله ﷺ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ سلمان قال: هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس".

٥- ما جاء من حديث إسماعيل بن جعفر، بسنده عن أبي هريرة قال: قال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في حديث فهد: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله ﷻ في القرآن إن تولينا استبدلوا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان إلى جنب رسول الله ﷺ، فضرب رسول الله ﷺ فخذ سلمان، وقال: "هذا وقومه، والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من فارس ".

٦- كما وأخرجه ابن جرير من حديث الدراوردي[٥١]، وأخرجه أبو نعيم من حديث عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد المدني ثلاثتهم: (عبد العزيز بن محمد، عبد الله بن جعفر، إبراهيم بن محمد المدني) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، وفيه: "هم قوم هذا" أو "هذا وقومه"[٥٢].

٧- وأخرجه أبو نعيم من طرق أخرى فقال: وروى عبيد الله بن محمد بن سليمان، ثنا حبيب كاتب مالك، ثنا شبل بن عباد، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾** [محمد: ٣٨] فسئل من هم، قال: «فارس، لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس»"[٥٣].

المطلب الثالث: الحكم على الحديث.

قبل الشروع في الحكم على الحديث لا بد من الكلام حول طريق روي به الحديث وهو طريق ابن وهب المصري، فنقول: قد سبق الكلام حول مسلم بن خالد، وأنه ضعيف الحديث.

أما عبد الله بن وهب المصري، فقد قال ابن أبي حاتم: "وهو ابن وهب بن مسلم الفهري مولى رمانة المصري مولى بني فهر قرشي روى عن أبي هانئ حميد بن هانئ سمعت أبي يقول ذلك، وعن عبد الرحمن عن أحمد بن حنبل عنه بأنه: صحيح الحديث يميز السماع من العرض والحديث من الحديث، وحديثه صحيح وثابت"(٥٤).

أما مسلم بن خالد، فقد ذكرنا سابقا ما يتعلق به من أنه متكلم فيه.

وأما العلاء بن عبد الرحمن، فقد قال فيه أهل العلم كابن أبي حاتم إذ قال فيه: "صالح"، وقال عنه الذهبي: "الإمام، المحدث، الصدوق"(٥٥)، وقال الخليلي: "مختلف فيه وسببه أنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها... وقد أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ"(٥٦).

أما والد العلاء وهو: عبد الرحمن بن يعقوب فقد وثقه أهل العلم، فقد سأل صاحب ابن أبي حاتم عنه، وأيهما أوثق هو أم المسيب بن رافع؟ فذكر قربهما من بعض، وقال عنه الذهبي: ثقة(٥٧).

وبعد بيان حال الرواة وأقوال العلماء فيهم؛ وأنهم ما بين صالح وصدوق، إلا مسلم بن خالد، ولأن الأكثرية من أهل النقد على تضعيفه، فإن الحكم على الحديث لأجله يكون ضعيفا.

كما أن الحديث من طريق مسلم بن خالد جاء فيه لفظ" لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس" مع إيراد نص الآية في طريقه، وأن المصطفى عليه الصلاة والسلام تلاها، وهذه الجملة–لو كان الدين...–خالف فيه من هو أولى منه في القبول وهو عبد العزيز بن محمد؛ فتكون هذه الزيادة في هذا الحديث منكرة.

وقد جاء حديث عبد الله بن جعفر وإسماعيل بن جعفر "لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس"، مع إيراد الآية بالمعنى.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر فهو مشابه لحديث عبد الله بن جعفر، ويخشى أن رواية إسماعيل بن جعفر عن العلاء هي ذاتها روايته عن عبد الله فأسقط عبدالله وأصبحت الرواية إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن؛ وهذا ما خشي منه الطحاوي، فقد قال: " والذي حملنا على أن أتينا بهذا الحديث الثاني وإن كان فاسد الإسناد بعبد الله بن جعفر الذي رواه إسماعيل بن جعفر عنه وهو أبو علي بن المديني لإجماع أهل الحديث على ترك روايته؛ خوفا أن يخرجه رجل من هذا الإسناد، فيعود الحديث إلى إسماعيل بن جعفر، عن العلاء لأنه أحد الرواة عنه، ومع إسماعيل من الجلالة والتقدم في العلم، والتثبت من الرواية ما معه في ذلك، فيعدنا من وقف على ذلك تاركين لحديث في هذا الباب لا يحسن من مثلنا تركه عنه، فذكرناه في هذا الباب لذلك"(٥٨).

وكما تبين لنا فقد انفرد البيهقي برواية الطريق الذي فيه إسماعيل عن عبد الله بن جعفر، ولم يشاركه أحد في هذا الطريق، وكذلك انفرد الراوي عن إسماعيل ولم يتابعه أحد في الرواية عنه.

وأما طريق الدراوردي فلم يذكر أياً منهما، وكان الراوي عنه سعيد بن منصور صاحب السنن، وإيراد لفظ "لما نزلت" فلعله يكون سبباً لنزول الآية.

أما الطريق الرابع من طرق شيخ من أهل المدينة فلا يعول عليه؛ لأنه مجهول.

فيكون طريق عبد العزيز بن محمد هو أفضلها رغم الكلام فيه.

واعتماداً على ما سبق، أن مسلم بن خالد لم يتفرد بالحديث؛ فقد تابعه في الرواية عن العلاء بن عبد الرحمن أربعة من الرواة ما بين مبهم وصدوق سيء الحفظ وضعيف، فيكون الحديث ضعيفاً، وأما لفظة "لو كان الإيمان أو الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس"، وإن صحت من حديث الدراوردي من طريق آخر في سبب نزول آية ﴿**وَءَاخَرِينَ مِنهُم لَمَّا يَلحَقُواْ بِهِم**﴾[الجمعة: ٣]، وفي روايته في عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة قال: "كنا جلوسا عند النبي ﷺ. إذ نزلت عليه سورة الجمعة. فلما قرأ: ﴿**وَءَاخَرِينَ مِنهُم لَمَّا يَلحَقُواْ بِهِم**﴾[الجمعة: ٣]، قال رجل: من هؤلاء؟ يا رسول الله! فلم يراجعه النبي ﷺ، حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا. قال وفينا سلمان الفارسي. قال فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال "لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال من هؤلاء"[٥٩].

وأما ما رواه الطبري وأبي نعيم فهذه الرواية ضعيفة لا تصح؛ لأن كل من: عبد العزيز وابن جعفر يرويانه عن العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأما طريق إبراهيم المدني، فقد ذكر الذهبي وابن حجر[٦٠] عن إبراهيم بن محمد بأنه: متروك.

وعلى هذا تكون الطرق الثلاثة المروية عن سهيل بسنده عن أبي هريرة ﷺ غير صحيحة.

قلنا: وقد ذكر ابن جرير هذا الطريق بصيغة التضعيف، ومما دل على ضعفها، ما قاله: "وقد روي عن النبي ﷺ أنها لما نزلت، ضرب بيده على ظهر سلمان، فقال: «هم قوم هذا» يعني عجم الفرس كذلك: حدثت عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ".

وأما الطريق الذي في سنده حبيب كاتب مالك بإسناده، عن جابر بن عبد الله أن النبي –عليه الصلاة والسلام–، فحبيب هو كاتب مالك، وهو حبيب بن أبي حبيب، قال العسقلاني: متروك، وكان أكذب الناس [٦١]، فيكون هذا الطريق غير صحيح.

وأما من مال لتضعيف الحديث الوارد في سبب النزول، فقد تكلم غير واحد من العلماء عن حديث العلاء؛ فقال الترمذي: "هذا حديث غريب في سنده مقال، وقد روى عبد الله بن جعفر أيضا هذا الحديث عن العلاء... "[٦٢]، وقال الطبراني بعد إخراجه الحديث ما مفاده: وقال: "لم يرو هذا الحديث إلا خالد بن نزار عن مسلم بن خالد "[٦٣]، وقال البغوي: هذا حديث غريب [٦٤].

ولعلهم قصدوا بالغرابة أنه جاء من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضوان الله عنه، فلم يشارك العلاء أحد فيما رواه عن أبيه.

وقال ابن كثير بعد أن ساق الحديث: تفرد به مسلم الزنجي، ورواه عنه غير واحد، وقد تكلم فيه بعض الأئمة"[٦٥].

وحكم ابن كثير هو حكم على رواية مسلم بن خالد الزنجي فقط.

ولعل من مال لتضعيف الحديث علم مقولة الخليلي، وهي: أن إخراج مسلم لرواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ فيما وافق فيه المشاهير، لا الشواذ وما شابهها.

وقد أخرج أبو عوانة الإسفراييني الحديث في " المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم "[٦٦]، ورمز له بـ (ز) فهو من الزوائد على مسلم، وكذلك أخرج ابن حبان الحديث في صحيحه [٦٧]، وذكر الحاكم بأنه على شرط مسلم ولم يخرجه، وسكت عنه الذهبي [٦٨].

ويلاحظ على الثلاثة منهم سوى ابن حبان اعتماد طريق الدراوردي التي خلت من جملة "لو كان الدين..."، أما ابن حبان فقد أوردها وقد علمنا تساهله في ذلك، وكذا الحاكم عد من أهل التساهل.

ولعل أفضل الطرق في ذلك ما رواه الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ رغم الكلام في هذه السلسلة الإسنادية من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ ومن قال بتحسينها احتج بأن الحديث على شرط مسلم، فيرد عليه بأن الإمام مسلم لم يخرج له ما انفرد به، وإنما أخرج له من أحاديث المشاهير، وقد قال الخليلي ما مفاده: إنه مدني قد اختلف فيه؛ لأنه لا يتابع على أحاديث انفرد فيها. وقد أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ"[٦٩]، وهذا الحديث لم يتابع فيه العلاء عن أبيه، وبناء على ما سبق فإن الراجح في الحكم على الحديث أنه ضعيف.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

فقد خرجنا في نهاية الدراسة بأبرز **النتائج** الآتية:

١- لم يقع الاستبدال المذكور في الآية، وهذا الأسلوب مستعمل في القرآن الكريم في آيات أخرى ونظائر على سبيل الفرض والتهديد.

٢- مدار الحديث على العلاء بن عبد الرحمن وجل من روى عنه متكلم فيهم. وهو كذلك مختلف في توثيقه.

٣- لم تصح الطرق لهذا الحديث، ولم تُصرح بكونها سببا لنزول الآية كما ذكر بعض المفسرين.

٤- لم تصُرّح بلفظ نزول للآية بصيغ التصريح بسبب النزول، وفي رواية متكلم فيها وردت بلفظ (لما نزلت). والراجح عدم اعتبار الرواية سببا لنزول الآية، وإنما رواية تفسيرية من باب المدح والثناء على سلمان ﷺ وقومه وبيان حال توسع رقعة الإسلام وفضائل العجم عموما.

٥- هناك زيادات في بعض الطرق لا تصح.

التوصيات: يوصي الباحثان بضرورة التوسع في دراسة أسباب النزول لغيرها من الآيات دراسة تفسيرية سياقية وحديثية نقدية؛ لتحقيق روايات أسباب النزول.

الهوامش:

(١) انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ، (د.ط)، ، ج٢٦، ص٧١.

(٢) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، لبنان، دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م، ج٥، ص١٠٩.

(٣) **السمرقندي**، أبو الليث نصر بن محمد (المتوفى: ٣٧٣هـ)، **بحر العلوم**، ج٣، ص٢٩٦.

(٤) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (المتوفى: ٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط٣)، ١٤٢٠هـ، ج٢٨، ص٣٢.

(٥) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد(المتوفى: ٧١٠هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب، (ط١)، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ مج٣، ص٣٢١.

(٦) الخطيب الشربيني، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، ج٤، ص٢١.

(٧) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (المتوفى: ٥٣٨هـ)، **تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ، (ط٣)، ، ج٤، ص ٣١٤.

(٨) حطيبة، أحمد، **تفسير أحمد حطيبة**، ج٢، ص٤٩٣.

(٩) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (المتوفى: ٨٨٥هـ)، **مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ**، الرياض، مكتبة المعارف، (ط١)، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م، ج٢، ص٤٨٦.

(١٠) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج٢٦، ص٧٢.

(١١) دروزة، **التفسير الحديث**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: ١٣٨٣هـ، ج٨، ص٢٩٨.

(١٢) قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، طبعة دار الشروق، ج٦، ص٣٢٧٧.

(١٣) الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٨، ص٣٢.

(١٤) سعيد حوى، **الأساس في التفسير**، القاهرة، دار السلام، (ط٦)، ١٤٢٤ هج٩، ص٥٢٩٨.

(١٥) البقاعي، إبراهيم بن عمر الرباط (المتوفى: ٨٨٥هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ج١٨، ص٢٧١.

(١٦) البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر (المتوفى: ٦٨٥هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط١)، ١٤١٨هـ، ج٥، ص١٢٥.

(١٧) عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)، **التفسير القرآني للقرآن**، القاهرة، دار الفكر العربي، ج١٣، ص ٣٨٩.

(١٨) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (المتوفى: ٥٩٧هـ)، **زاد المسير في علم التفسير**، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ج٤، ص١٢٤.

(١٩) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، (ط٢) ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، ، ج١٦، ص٢٥٨.

(٢٠) ابن جزي، محمد بن أحمد الغرناطي المالكي(٧٤١ هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، ج٤، ص ٢٥.

(٢١) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج٨، ص٢٧٥.

(٢٢) ابن فارس، أحمد بن فارس(المتوفى: ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م. ج١، ص ٢١٠، مادة (بدل).

(٢٣) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج١، ص ٥٢٣.

(٢٤) المصدر السابق، ج٨، ص ٨٧.

(٢٥) انظر: الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني(المتوفى: ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.، ج١٣، ص٢٣٧.

(٢٦) ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب القرشي (ت: ١٩٧هـ)، **تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م، ٦٥/١، (١٤٥).

(٢٧) سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ)، **السنن**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار الألوكة للنشر، الرياض –المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٣هـ –٢٠١٢م، ٣٦٠/٧–٣٦١، ح(١٩٩٤).

(٢٨) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **السنن**، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله، باب ومن سورة محمد، ٣٠٣/٥، ح(٣٢٦٠)، (٣٢٦١).

(٢٩) إسحاق البستي، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم (ت: ٣٠٧هـ)، **تفسير إسحاق البستي**، تحقيق: أطروحتا دكتوراه، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية –قسم التفسير وعلوم القرآن، جـ ١ (الكهف –الشعراء): عوض محمد العمري، إشراف أحمد بن عبد الله الزهراني، ١٤١٣هـ، جـ ٢ (النمل –النجم آية ١٢): عثمان معلم محمود شيخ علي، إشراف عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي، ١٤١٦هـ، ص٣٦٣، رقم(٩٠٨).

(٣٠) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر –عبد السند حسن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م، ٢٣٣/٢١–٢٣٤.

(٣١) أبو عوانة الإسفراييني، يعقوب بن إسحاق (ت: ٣١٦هـ)، **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم**، تحقيق: بابا إبراهيم الكميروني وآخرون، ط١، المملكة العربية السعودية، الجَامِعَة الإسلاميَّة، ١٤٣٥هـ –٢٠١٤م، بيان الأخبار التي تثبت عن رسول الله ﷺ في مناقب الأنبياء، منهم: إبراهيم الخليل، ويوسف عليهما السلام، مناقب أبناء فارس، ٢٧٧/١٩، ح(١١٠٩٦).

(٣٢) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري (ت: ٣٢١هـ)، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله في المرادين بقول الله ﷻ: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم﴾، ٣٧٩/٥–٣٨٠، ح(٢١٣٤)، ح(٢١٣٥)، ح(٢١٣٦).

(٣٣) الحوراني، أبو الطيب محمد بن حميد السامري(ت: ٣٤١هـ)، **الجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني الدمشقي**، تحقيق: أبي عبد الله حمزة الجزائري، الدار الأثرية، ط١، ٢٠٠٩م، ص١١٩، ح(٣٤).

(٣٤) ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، مناقب الصحابة، ذكر سلمان الفارسي، ٦٣/١٦، ح(٧١٢٣).

(٣٥) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠هـ)، **المعجم الأوسط**، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (د.ط)، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ –١٩٩٥م، ٨/ ٣٤٩، ح(٨٨٣٨).

(٣٦) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، كتاب التفسير، تفسير سورة محمد، ٤٩٨/٢، ح(٣٧٠٩).

(٣٧) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، **تاريخ أصبهان**، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، ٢٢/١، ٢١.

(٣٨) البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، جماع أبواب إخبار النبي بالكوائن بعده، باب قول الله ﷻ: وعد الله الذين آمنوا منكم، ٦/ ٣٣٤، قال أبو جعفر: والذي حملنا على أن أتينا بهذا الحديث الثاني وإن كان فاسد الإسناد بعبد الله بن جعفر الذي رواه إسماعيل بن جعفر عنه وهو أبو علي بن المديني لإجماع أهل الحديث على ترك روايته؛ خوفا أن يخرجه رجل من هذا الإسناد، فيعود الحديث إلى إسماعيل بن جعفر، عن العلاء لأنه أحد الرواة عنه..."، قلنا: وهذا ما حصل مع البيهقي وإخراجه لذات الحديث بدون عبد الله بن جعفر كما خمَّن الطحاوي ذلك، ودليل ذلك: ما قاله علي بن حجر فيما حدث به عن إسماعيل بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: "يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله في القرآن إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟..."، قال علي: ولم أسمع هذا الحديث من عبد الله بن جعفر ولم أحدث به. انظر: إسماعيل بن جعفر الأنصاري(ت: ١٨٠هـ)، **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني**، تحقيق: عمر بن رفود السّفياني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض –شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م، ص٣٢٢، ح(٢٥٧)، انظر: الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله في المرادين بقول الله ﷻ: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم﴾[محمد: ٣٨]، ٣٨٠/٥، ح(٢١٣٦).

(٣٩) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: ٥١٦هـ)، **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط –محمد زهير الشاويش، ط٢، دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سلمان الفارسي، ٢٠٠/١٤، ح(٤٠٠٠)، وقال: هذا حديث غريب.

(٤٠) الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٥٨٢/٧.

(٤١) الأصبهاني، **تاريخ أصبهان**، ٢٣/١.

(٤٢) الأصبهاني، **تاريخ أصبهان**، ١/ ٢٥.

(٤٣) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢ هـ)، **تهذيب الكمال**، تحقيق: بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٢م، ٥٠٨/٢٧، رقم(٥٩٢٤)، وانظر العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو (ت: ٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م، ١٥٠/٤، رقم(١٧١٩)، وانظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية –بحيدر آباد الدكن – الهند، ط١، ١٢٧١هـ –١٩٥٢م، ٨/ ١٨٣، وانظر: البخاري، أبوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، (د.ط)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، (د.ت)، ٢٦٠/٧، رقم(١٠٩٧)، وانظر: النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ٩٧، رقم(٥٦٩)، وابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص٥٢٩، رقم(٦٦٢٥).

(٤٤) انظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ١٨٧/١٨، رقم(٣٤٧٠)، وانظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ٣٩٥/٥، رقم(١٨٣٣)، وابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، **التاريخ عن يحيى بن معين**(ت: ٢٣٣هـ) -رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي -مكة، ط١، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، ٦٧/٢، ابن سعد، أبوعبد الله محمد بن سعد البغدادي(ت: ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر - بيروت، ١٩٦٨م، الطبقة السابعة من أهل المدينة من التابعين، ٤٢٤/٥، وانظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، **الكاشف**، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية -مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٩٩٢م، ١/ ٦٥٨، رقم(٣٤٠٧)، وانظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٣٥٨، رقم(٤١١٩)..

(٤٥) المزي، **تهذيب الكمال**، ٣٧٩/١٤، رقم(٣٢٠٦)، وانظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ٥/ ٢٣، رقم(١٠٢)، انظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، ٦٢/٥، رقم(١٤٨)، وانظر النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، ص٦٢، رقم(٣٣٠)، والذهبي، **الكاشف**، ٥٤٣/١، رقم(٢٦٦٨)، وابن حجر، **التقريب**، ص٢٩٨، رقم(٣٢٥٥).

(٤٦) المزي، **تهذيب الكمال**، ٥٦/٣، رقم(٤٣٣)، وانظر مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت: ٧٦٢ هـ)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد -أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، ١٥٩/٢، رقم(٤٧٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ٢/ ١٦٣، رقم(٥٤٦)، وابن معين، التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين(ت: ٢٣٣هـ) -**رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه**، ٢٠٣/٣، رقم(٩٣٣)، والذهبي، **الكاشف**، ٥٤٣/١، رقم(٢٦٦٨)، وابن حجر، **التقريب**، ص٢٩٨، رقم(٣٢٥٥).

(٤٧) ابن وهب، **تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**، ٦٥/١، (١٤٥).

(٤٨) انظر: الذهبي، **السير**، ٤٥٠/٨، رقم(١١٩).

(٤٩) انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ١١٥/١، رقم(٢٤٣).

(٥٠) انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ، ٣٤٩/١.

(٥١) الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٥٨٢/٧.

(٥٢) الأصبهاني، **تاريخ أصبهان**، ٢٣/١.

(٥٣) الأصبهاني، **تاريخ أصبهان**، ١/ ٢٥.

(٥٤) انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ١٨٩/٥، رقم(٨٧٩).

(٥٥) انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ٣٥٧/٦، رقم(١٩٧٤)، وانظر الذهبي، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد ابن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م، ١٨٦/٦، رقم(٨٦)، وانظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ١٨٦/٨، رقم(٣٣٦).

(٥٦) انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ٨/ ١٨٧.

(٥٧) انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ٣٠١/٥، رقم(١٤٢٨)، وانظر: الذهبي، **الكاشف**، ١/ ٦٤٩، رقم(٣٣٤٧)، انظر: ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، ص٣٥٣، رقم(٤٠٤٣).

(٥٨) الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله في المرادين بقول الله ﷻ: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم﴾

[محمد: ٣٨]، ٥/٣٨٠، ح(٢١٣٦).

(٥٩) مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، **الصحيح**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ط، ١٣٧٤هـ -١٩٥٥م، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس، ١٩٧٢/٤، ح(٢٥٤٦).

(٦٠) انظر: الذهبي **السير**، ٤٥٠/٨، رقم(١١٩)، وانظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ١١٥/١، رقم(٢٤٣).

(٦١) انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ٣٤٩/١.

(٦٢) الترمذي، **السنن**، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة محمد، ٣٠٣/٥، ح(٣٢٦٠).

(٦٣) الطبراني، **المعجم الأوسط**، ٨/ ٣٤٩، ح(٨٨٣٨).

(٦٤) البغوي، **شرح السنة**، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سلمان الفارسي، ٢٠٠/١٤، ح(٤٠٠٠).

(٦٥) انظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ٣٢٤/٧.

(٦٦) أبو عوانة الإسفراييني، **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم**، بيان الأخبار التي تثبت عن رسول الله ﷺ في مناقب الأنبياء، منهم: إبراهيم الخليل، ويوسف عليهما السلام، مناقب أبناء فارس، ٢٧٧/١٩، ح(١١٠٩٦).

(٦٧) ابن حبان البستي، **صحيح ابن حبان**، مناقب الصحابة، ذكر سلمان الفارسي، ٦٣/١٦، ح(٧١٢٣).

(٦٨) انظر: الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب التفسير، تفسير سورة محمد، ٤٩٨/٢، ح(٣٧٠٩).

(٦٩) انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ٨/ ١٨٧.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -بحيدر آباد الدكن – الهند، ط١، ١٢٧١هـ -١٩٥٢م.
- إسحاق البستي، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي (ت: ٣٠٧هـ)، تفسير إسحاق البستي، تحقيق: أطروحتا دكتوراه، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية -قسم التفسير وعلوم القرآن، جـ ١ (الكهف – الشعراء): عوض محمد ظافر العمري، إشراف أحمد بن عبد الله الزهراني، ١٤١٣هـ، عثمان معلم محمود شيخ علي، إشراف عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي، ١٤١٦هـ.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري(ت: ١٨٠هـ)، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، تحقيق: عمر بن رفود السّفياني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض -شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني(المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، أبوعبد الله(ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، (د.ط)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد

– الدكن، (د.ت).
– البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي(ت: ٥١٦هـ)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط –محمد زهير الشاويش، ط٢، دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
– البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (المتوفى: ٨٨٥هـ)، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ، الرياض، مكتبة المعارف، (ط١)، ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م.
– البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (المتوفى: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي،
– البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي(المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط١)، ١٤١٨ هـ.
– الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، السنن، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م.
– ابن جزي، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي(٧٤١ هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.
– ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.
– الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(ت: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
– ابن حبان البستي، محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت: ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨–١٩٨٨.
– ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.
– ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
– حطيبة، أحمد، تفسير أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.
– حوى، سعيد، الأساس في التفسير، القاهرة، دار السلام، (ط٦)، ١٤٢٤ هـ.
– الحوراني، أبو الطيب محمد بن حميد الكلابي السامري(ت: ٣٤١هـ)، الجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني الدمشقي، تحقيق: أبي عبد الله حمزة الجزائري، الدار الأثرية [ضمن مجموع كتاب سلوك طريق السلف وستة أجزاء أخرى]، ط١، ٢٠٠٩م.
– الخطيب، عبد الكريم، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي.
– دروزة، محمد عزت، التفسير الحديث، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: ١٣٨٣ هـ.
– الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، الكاشف، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية –مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٩٩٢م.
– الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين

بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط٣)، ١٤٢٠هـ.
- الزحيلي، وهبه، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق، دار الفكر المعاصر، (ط٢)، ١٤١٨هـ..
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ، (ط٣).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي(ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر – بيروت، ١٩٦٨م.
- سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ)، سنن سعيد بن منصور، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار الألوكة للنشر، الرياض –المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.
- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، (د.ط.ت)
- الشربيني، الخطيب، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق(الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥هـ.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (د.ط)، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر –عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ، (د.ط).
- ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، لبنان، دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو حماد المكي (ت: ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
- أبو عوانة الإسفراييني، يعقوب بن إسحاق (ت: ٣١٦هـ)، المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، تحقيق: بابا إبراهيم الكميروني وآخرون، ط١، المملكة العربية السعودية، الجَامِعَة الإسلاميَّة، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، (ط٢) ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

- قطب، سيد، في ظلال القرآن، طبعة دار الشروق، (د.ط.ت).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٢م.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ط، ١٣٧٤هـ -١٩٥٥م.
- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) -رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي -مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت: ٧٦٢ هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن (ت: ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (المتوفى: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب، (ط١)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨.

Sources and references

- alquranalkarim.
- Abu Awanah Al-Isfarayini, Yaqoub bin Ishaq (d. 316 AH), almusnidalsahihalmukhrajealaasahih Muslim, tahqiq: Baba Ibrahim Al-Kamiruni and others, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Islamic University, 1435 AH - 2014 AD.
- Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran (d. 430 AH), Tarikh 'asbhan = 'akhbar 'asbhan, tahqiq: SayyidKasravi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
- Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-FaraMuhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. 516 A.H.), Sharh Al-Sunnah, tahqiq: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Zuhair Al-Shawish, 2nd Edition, Damascus, Beirut, Islamic Bureau, 1403 AH - 1983 AD.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Ju'fi (d. 256 AH), -Al-Tarikh Al-Kabir, (no edition), Hyderabad - Deccan, Uthmani Encyclopedia, (no date).

- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Al-Kashif, tahqiq: Muhammad Awama, Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Qur'anic Sciences Foundation, Jeddah, 1st edition, 1992 AD.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH), Sayr 'aelamalnubala'i, tahqiq: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD.
- Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Nisabouri (d: 405 AH), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, tahqiq: Mustafa Abdel-Qader Atta, Beirut, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1411 AH - 1990AD.
- Al-Hourani, Abu Al-Tayeb Muhammad bin Hamid Al-Kalabi Al-Samari (d. 341 AH), Aljuz' fih min hadith 'abialtayibalhwranialdimashqi, tahqiq: Abu Abdullah Hamza Al-Jaza'iri, Al-Dar Al-Athariya [included in the collection of the book "Suluk the Path of the Salaf" and six other parts], 1st edition, 2009 AD.
- Al-Mazzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf (d. 742 AH), Tahdheeb al-Kamal, tahqiq: Bashar AwadMarouf, 1st edition, Al-Resala Foundation - Beirut, 1992 AD.
- Al-Nasa'i, Ahmad bin Shuaib Abu Abdul Rahman (d. 303 AH), The Weak and the Abandoned, tahqiq: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i - Aleppo, 1st edition, 1396 AH.
- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar, Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir, Arab Heritage Revival House - Beirut, Third Edition - 1420 AH
- Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (d. 360 AH), Al-Mu'jam Al-Awsat, tahqiq: Abu Moaz Tariq bin Awadallah bin Muhammad - Abu Al-Fadl Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, (no date), Dar Al-Haramain - Cairo, 1415 AH - 1995 AD.
- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), jamiealbayaneantawil ay alquran, tahqiq: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr - Abd al-SanadHasanYamamah, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Abu Issa (d. 279 AH), Al-Sunan, tahqiq: Bashar AwadMaarouf, Beirut, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1996 AD.
- Al-Uqaili, Abu Jaafar Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad Al-Makki (d. 322 AH), Al-Dhafa'a Al-Kabir, tahqiq: Abdul Muti Amin Qalaji, Dar Al-Maktabah Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.
- Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa, Al-Tafsir Al-Wasit, Dar Al-Fikr - Damascus, first edition - 1422 AH.
- IbnAshour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad al-Tahrirwa al-Tanwir, "Liberating the True Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," by the Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
- Ibn Saed, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' al-Hashemi in loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi (d. 230 AH), altabaqatalkubraa, tahqiq: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader - Beirut, 1968 AD.
- IbnAbiHatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Hanathali (d. 327 AH), Al-

Jarhwal-Ta'deel, edition of the Uthmani Encyclopedia Council - Hyderabad, Deccan - India, 1st edition, 1271 AH - 1952 AD.

- IbnFaris, Ahmed bin Faris, Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun Publisher: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- IbnHajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH), *Taqrib al-Tahtheeb*, tahqiq: Muhammad Awama, 1st edition, Syria, Dar al-Rashid, 1406-1986.
- IbnHajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH), *Tahdheeb al-Tahdheeb*, 1st edition, India, Department of Encyclopedia Press, 1326 AH.
- Ibn hibaan albasti, muhamad bin hibaan bin 'ahmad' abu hatim altamimi albasti(d: 354AH), sahih abn hibaan bitartibabnbilban, tahqiqi: shueaybal'arnawuwta, Beirut, Al-Resala institute, 1st edition, 1408 - 1988.
- Bin Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), tafsiralquranaleazimi, tahqiq: Sami bin Muhammad Al-Salama, Dar Taiba house for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.
- Bin Ma'in, Abu Zakaria Yahya ibn Ma'in ibn Aounibn Ziyad ibn Bustam ibn Abd al-Rahman al-Marri in loyalty, Al-Baghdadi (d. 233 AH), altaarikhean 'abizakariayahyaa bin mueini(t: 233hi) -riwayat 'abialfadl aleabaas bin muhamad bin hatimaldawrieanhu, tahqiq: Dr. Ahmed Muhammad NourSaif, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Mecca, 1st edition, 1399 AH - 1979 AD.
- Bin Wahb, Abu Muhammad Abdullah bin Wahb bin Muslim Al-Masri Al-Qurashi (d. 197 AH), tafsiralquran min aljamieliabnwahab, tahqiq: MiklosMourani, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, 2003 AD.
- Ishaq al-Basti, Abu Muhammad Ishaq bin Ibrahim al-Basti al-Qadi (d. 307 AH), TafsirIshaq al-Basti, tahqiq: two doctoral dissertations, The Islamic University in the Prophet's City, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies - Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, Part 1 (Al-Kahf - Al-Shu'ara): Awad Muhammad Dhafer Al-Amri, supervised by Ahmed bin Abdullah Al-Zahrani, 1413 AH, Part 2 (An-Naml - Al-Najm, verse 12): Othman Muallem Mahmoud Sheikh Ali, supervised by Abdullah bin Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti, 1416 AH.
- Ismail bin Jaafar bin AbiKatheer Al-Ansari (d. 180 AH), hadith eali bin hajaralsaediean 'iismaeil bin jaefaralmadani, tahqiq: Omar bin Rafoud bin Rafid Al-Sufyani, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Al-Riyadh Publishing and Distribution Company, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
- Mughalatay, Alaa al-Din Mughalatay bin Qulaij bin Abdullah al-Bakjari al-Hanafi (d. 762 AH), IkmalTahdheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal, tahqiq: Abu Abdul Rahman Adel bin Muhammad - Abu Muhammad Usama bin Ibrahim, Al-Farouq Al-Hadithah for Printing and Publishing, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), Al-Sahih, tahqiq: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, (no edition), 1374 AH - 1955 AD.
- Saeed bin Mansour (d. 227 AH), Sunan Saeed bin Mansour, tahqiq: a team of researchers under the supervision and care of: Saad bin Abdullah Al-Hamid and Khaled bin Abdul Rahman Al-Jarisi, Al-Aloka Publishing House, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD.